من امن بعيسى ولم يؤمن ببقية الانبياء وقوله
تعالى ومن يكفر بايات الله فان الله سريع
الحساب اي المجازاة له وعيد لمن كفر منهم
فان حاجوك اي جادلك الذين كفروا يا محمد
في الدين فقل لهم اسلمت وجهي لله
اي اخلصت نفسي وجملتي لله وحده
لم اجعل فيهما لغيره شركا بانه اعبده ه
وادعوه الها معه يعني ان ديني دين
التوحيد وهو الدين القويم الذي ثبت
عندكم صحته كما ثبت عندي وما جيت
بشيء مبدع حتى تجادلوني فيه وخص
الوجه بالذكر لشرفه فهو تعبير عن جملة
الشخص باشرف اجزايه الظاهرة وقوله
تعالى ومن اتبعني عطف على التاء في
اسلمت وحسن للفاصل ويجوز كما قال
في الكشاف ان تكون الواو بمعنى مع فيكون
مفعولا معه نظرا الى المشاركة بين المتعا
طفين في مطلق الاسلام اي الاخلاص
لا فيه بقيد وجهه حتى يمتنع ذلك الا

ه الاختلاف بوجهيهما وقل للذين اوتوا ه
الكتاب وهم اليهود والنصارى والاميين
اي الذين لا كتاب لهم وهم مشركوا العرب
ءأسلمتم كما اسلمت انا فقد اتاكم من
البينات ما يوجب الاسلام ويقتضي
حصوله لا محالة امر انتم بعد على الكفر
وهذا كقولك لمن تخصصت له المسيلة
ولم تبق من طرق البيان والكشف ه
طريق الا سلكته هل فهمتها وفي هذا
الاستفهام استقصار وتعيير بالمعاندة
وقلة الانصاف لان المنصف اذا انحلت
له المحجة لم يتوقف اذعانا للحق وكذلك
في هل فهمتها توبيخ بالبلادة وقيل
المراد بالاستفهام هنا الامر اي اسلموا
كما قال تعالى فهل انتم منتهون اي
انتهوا فان اسلموا فقد اهتدوا اي
نفعوا انفسهم حيث خرجوا من الضلال
الى الهدى ومن الظلمة الى النور فقراهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

Copyright © King Saud University